على التهكم كقوله تحية بينهم ضرب وجيع وسميت معا تا لانها ارفدت في الآخرة بلعنة اخرى ليكونا هاديين الى طريق الجحيم قيل وكان القياس ان يسند الى المرفود اليه بان يقال بئس المرفود لان اللعنة تبعته في الدنيا في الآخرة لكن اسند الى الرفد الذي هو اللعنة على الاسناد المجازي نحو جد جده قلت وفي ذلك نظر لان الاسناد في الحقيقة الى المرفود لوصف الرفد به والجملة مستانفة اي لانه تعالى لما ذكر انباء القرى المهلكة اتجه لسائل ان يقول ما حال هذه القرى اباقية آثارها ام لا وقيل حال من انبائها الخ يجوز كما قال الطيبي ان يكون حالا من القرى والتعبير اي بالعدول من الفعل الى اسم المفعول للدلالة الخ يعني في اسم اليوم باسم المفعول واسناده الى الناس دلالة على ان اليوم موصوف بذلك الوصف وصفا لازما وان الناس لا ينفكون عن الجمع لان كلا الاسلوبين يجري على غير الظاهر للمبالغة اذ مقتضى الظاهر ان يقال ذلك يوم يجمع له الناس فان الفعل مترقب والناس غير مجموعين الان كقوله في محفل من نواصي الناس اي رؤسائهم مشهود اي فيه واوله ومشهد قد كفيت الغائبين به اي ورب مشهد عظيم الشان تكلمت فيه ونبت عن الغائبين عنه وكان ذلك في مجمع مما نوسا مشهود فيه واليه اشار بقوله اي كثير شاهدوه اي المحفل ولو جعل اليوم الخ فيه نظر لانه يقال في سائر الايام مشهود فيها ايضا لا نا نقول الفرق بين المشهود والمشهود ظاهر اذ لا يقال ليوم مشهود فيه الا يوم تشهد فيه الخلائق من كل اوب لامر له شان نحو ايام الاعياد وايام عرفة وايام الحرب وقدوم السلطان واما يوم مشهود فمعناه مدرك كما تقول ادركت يوم فلان وشهر فلان ومنه فمن شهد منكم الشهر فليصمه او بالانتهاء المحذوف اي في قوله الا الاجل معدود اي ينتهي الاجل يوم يأتي

مدلولا

مدلولا عليه بقوله لا تكلم نفس اي لان النفس في معنى الجمع وهي نكرة والنكرة في سياق النفي تعم بدوامها اي بدوام السموات والارض وهو المراد في قوله بعد وانقطاع دوامها ولو ثنى الضمير فيهما كان اولى وقد عرفت ان المفهوم لا يقاوم المنطوق المنطوق هنا قوله خالدين فيها والمفهوم ما فهم من التقييد بدوام السموات والارض لا بد لهم من مظل ومقل اي يظلهم ويقلهم الاول اشارة الى السماء والثاني الى الارض لان كلما اظلك فهو سماء وكلما اقلك فهو ارض وفيه نظر لانه تشبيه بما لا يعرف الخلق وجوده الخ رد بانه ليس تشبيه ما يعرف بما لا يعرف بل عكسه لانه شبه تلك الدار بهذه الدار واثبت لها ما لهذه من المظلة والمقلة والجامع كونهما جسمين واثبات الدوام للمشبه مبني على العرف والعادة فان التابيد من مبدأ معين ينتقض باعتبار الابتداء كما ينتقض باعتبار الانتهاء يريد بالمبدأ الدخول الناشئ عنه الخلود وبالانتهاء انتهاء الدخول وهو الخلود ففساق الموحدين كما استثنوا من الانتهاء في الشق الاول بهذا استثنوا ايضا من الابتداء في الشق الثاني او لان اهل النار ينقلون منها الخ هو عطف على لان من شرطه او من اصل الحكم اي وهو كونهم في النار عطف على الخلود في النار ولاجله فرق بين الثواب والعقاب بالتابيد حيث ذكر في الثواب دون العقاب فانه قد لا يكون مؤبدا او قد قرئ به اي بالابدال لما مثل ما امر بها النهي على طريقة الحق غير عادل عنها والاعمال هو مع قوله والقيام عطف على العقاب شيبتني سورة هود رواه الترمذي وحسنه بلفظ شيبتني هود والمرسلات والواقعة وعم يتساءلون واذا الشمس كورت منفصل اي بضمير منفصل القيام الفاصل اي بغير الضمير وانتصابه اي طرفي النهار على الظرف لانه اي طرف مضاف اليه اي الى

قوله عطف على ان من شرطه الخ لا يستقيم المعنى والحق انه عطف على لان بعضهم الخ

Copyright © King Saud University